مجلة تدبر

خبرات طيبة للبحوث والدراسات

رخصة إعلامية: 149603

مجلة دورية علمية محكمة تعنى بتحكيم ونشر البحوث والدراسات المتصلة بمجالات تدبر القرآن الكريم، وتصدر مرتين في السنة

العدد الثامن عشر - المجلد التاسع - السنة التاسعة - رجب ١٤٤٦هـ / يناير ٢٠٢٥م

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2024

ردمد طباعة: 7642 - 1658

موضوعات العدد:

- سُنَّةُ الِاعْتِبَارِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَآثَارُهَا التَّرْبَوِيَّةُ
  د.مَهْدِي مَاجِد رِزْق أَحْمَد
- الصَّالِحُونَ وَالْمُصْلِحُونَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
  أ. حَسَن بْنُ صَالِح عَبُّود الْجُهَنِي
- أَثَرُ مَقَاصِدِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي التَّفْسِيرِ وَنَمَاذِجُ تَطْبِيقِيَّةٌ مِنْ "تَفْسِيرِ الْمَنَارِ" وَ"تَفْسِيرِ التَّحْرِيرِ وَالتَّنْوِيرِ"
  أ. مَيْمونَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ سُلَيْمانَ الْحِفْظِي
- الرَّانُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَفْهُومُهُ وَأَسْبَابُهُ وَعِلَاجُهُ -دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ-
  د.جَمَال بْنُ مُحَيْمِيد الرُّوَيْضِي
- أُسْلُوبُ الْمُقَابَلَةِ فِي سُورَةِ النَّحْلِ -دِرَاسَةٌ تَفْسِيرِيَّةٌ تَدَبُّرِيَّةٌ-
  أ.د. أَحْمَد مُحَمَّد الشَّرْقَاوِيُّ
- حَذْفُ التَّقَابُلِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِابْنِ عَرَفَةَ -جَمْعًا وَدِرَاسَةً-
  د. خَدِيجَةُ بِنْتُ عِصَام رَيْحَان
  د. زَيْنَبُ بِنْتُ عِصَام رَيْحَان
- تَقْرِيرُ رِسَالَةِ «دُكْتُورَاه» تَوْجِيهُ أَقْوَالِ السَّلَفِ فِي التَّفْسِيرِ -دِرَاسَةٌ تَأْصِيلِيَّةٌ-
  الْبَاحِثَةُ: د. عَائِشَةُ بِنْتُ يَعْقُوبَ آلِ عَبْدِ اللَّطِيفِ
  الْمُشْرِفَةُ عَلَى الرِّسَالَةِ: أ.د. مُنِيرَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ الدُّوسَرِي
- تَقْرِيرٌ عَنْ كِتَابِ «نُقْطَةُ التَحَوُّلِ» "عِنَايَتُكَ بِالْقُرْآنِ بِدَايَةُ حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ"
  لِمُؤَلِّفِهِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّد عَسِيري
- تَقْرِيرٌ عَنْ مُؤْتَمَرِ هِدَايَاتِ الْقُرْآنِ فِي بِنَاءِ الْإِنْسَانِ ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾
  الْجِهَةُ الْمُنَظِّمَةُ: مَرْكَزُ مَكَّةَ الْعَالَمِيُّ لِلْهُدَى الْقُرْآنِيِّ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

ISSN Arcif Analytics iD ORCID INDEX COPERNICUS INTERNATIONAL WorldCat Google scholar معرفة e-Marefa دار المنظومة DAR ALMANDUMAH Crossref

مجلة تدبر

تَقْرِيرُ رِسَالَةِ «دُكْتُورَاه»
تَوْجِيهُ أَقْوَالِ السَّلَفِ فِي التَّفْسِيرِ
-دِرَاسَةٌ تَأْصِيلِيَّةٌ-

Understanding the salaf's explenations in the Koran interpretation «a foundational study»

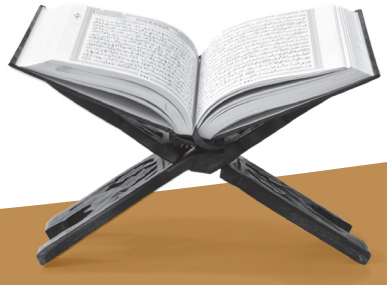

(Issn-L): 1658-7642

DOI Prefix 10.62488

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2024

الْبَاحِثَةُ: د. عَائِشَةُ بِنْتُ يَعْقُوبَ آلِ عَبْدِ اللَّطِيفِ

Dr. aisha yaqub AL-abdullateef

المشرفة على الرسالة:

أ.د. منيرة بنت محمد الدوسري

Dr. Munirah bint Muhammad Al-Dosari.

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بقسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام، المملكة العربية السعودية

البريد الشبكي

الْبَاحِثَةُ: د. عَائِشَةُ بِنْتُ يَعْقُوبَ آلِ عَبْدِ اللَّطِيفِ

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد بقسم الدراسات الإسلامية، بكلية الشريعة والقانون، بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام، بالمملكة العربية السعودية.

orcid

البريد الشبكي

الْبَاحِثَةُ: د. عَائِشَةُ بِنْتُ يَعْقُوبَ آلِ عَبْدِ اللَّطِيفِ

مواليد: الخبر - المنطقة الشرقية- المملكة العربية السعودية.

- حصلت على شهادة بكالوريوس الدراسات الإسلامية، في كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، بالمملكة العربية السعودية، بالدمام، عام: ١٤٢٩-١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨-٢٠٠٧م
- حصلت على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية، تخصص التفسير وعلوم القرآن، قسم الدراسات الإسلامية، بكلية الآداب، جامعة الدمام، بالمملكة العربية السعودية، الدمام، عام:١٤٣٧هـ،٢٠١٧-٢٠١٦م. بأطروحتها: اختلاف السلف في التفسير(دراسة نظرية تطبيقية على سورة البقرة من الآية ١٧٨ إلى الآية ٢٢٥).
- حصلت على درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية، تخصص التفسير وعلوم القرآن، قسم الدراسات الإسلامية، بكلية الآداب، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، بالمملكة العربية السعودية، الدمام، عام ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م، بأطروحتها: توجيه أقوال السلف في التفسير(دراسة تأصيلية).

بطاقة الرسالة

العنوان: توجيه أقوال السلف في التفسير (دراسة تأصيلية).
الباحثة: د. عائشة بنت يعقوب آل عبد اللطيف.
الجامعة: جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.
المشرف: أ.د. منيرة بنت محمد الدوسري.
الدرجة: الدكتوراه. التقدير: ممتاز. سنة الإجازة: ١٤٤٤هـ، ٢٠٢٣م.
لجنة المناقشة:
أ.د. منيرة بنت محمد الدوسري (مشرفًا ومقرِّرًا).
أ.د. أحمد بن محمد البريدي (ممتحنًا خارجيًّا).
أ.د. فهد بن مبارك الوهبي (ممتحنًا خارجيًّا).
عدد الصفحات والمجلدات: مجلد واحد، (٤٧٤ صفحة مع الفهارس).

ساهم في إعداد التقرير

د. عائشة بنت يعقوب آل عبد اللطيف

إدارة تحرير مجلة تدبر

نُشر هذا البحث وفقًا لشروط رخصة المشاع الإبداعي:

CREATIVE COMMONS

مرخصة بموجب: نَسب المُصنَّف – غير تجاري ٤,٠ دولي

(Attribution- Non-Commercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0))

ويتضمن الترخيص أن محتوى البحث متاح للاستخدام العام؛ دون الاستخدام التجاري، مع التقييد بالإشارة إلى المجلة وصاحب البحث، مع ضرورة توفير رابط الترخيص، ورابط البحث على موقع المجلة، وبيان إذا ما أُجريت أي تعديلات على العمل.

للاقتباس بنظام دليل شيكاغو للتوثيق:

آل عبداللطيف، عائشة يعقوب، "تقرير عن رسالة: توجيه أقوال السلف في التفسير (دراسة تأصيلية)". ٢٠٢٥. مجلة تدبر ٩ (١٨): ٤٧٣-٤٩٣.

https://tadabburmag.sa/index.php/tadabburmag/article/view/198

This research has been published as per terms and conditions of the creative commons license:

Licensed under:

(Attribution- Non-Commercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0))

The license has contained the availability of the research to the public use except with the commercial usage, along with adherence to the reference to the journal, the owner of the researcher, the necessity of the availability of the license link, the link of the research on the website of the journal, as well as indicating to any changes made to the work.

For citing based on Chicago Guide for Documentation:

AL-abdullateef, aisha yaqub, "Report on an Academic Thesis: Understanding the salaf's Explenations in the Koran interpretation'a Foundational Study'". 2025. Tadabbur Journal 9 (18): 473-493.

https://tadabburmag.sa/index.php/tadabburmag/article/view/198

المُسْتَخْلَص

موضوع الدراسة:

تُقدِّم هذه الدراسة تأصيلًا لموضوع توجيه أقوال السلف في التفسير، وتهدف إلىٰ بيان مفهوم التوجيه عند المفسرين والتمييز بينه وبين المصطلحات القريبة منه، كما تهدف إلىٰ تعيين الزمن الذي نشأ فيه التوجيه اصطلاحًا وممارسةً، وتحديد الأسباب الداعية إليه، وبيان طرقه، والمستندات التي يُعتمد عليها فيه.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلىٰ الكشف عن مظان توجيه أقوال السلف، التي يمكن الرجوع إليها لفهم أقوالهم، وبيان أساليب المفسرين في إيراد هذا التوجيه، مع إبراز منهج أشهر المفسرين المعتنين به، وبيان أهم المسائل التي تتعلق به في كتبهم، ومن ثمَّ تحديد ضوابط له، وإظهار بعض صور الخطأ فيه، وإبراز أثره علىٰ بعض علوم الشريعة.

أهم نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلىٰ أن نشوء التوجيه في وقت مبكِّر من تاريخ التفسير، في عهد التابعين وأتباعهم، وارتباطه بالإشكال منذ بدايات ظهوره، وكثرة طرقه وتعدُّدها، وأنَّ مظان التوجيه لم تكن مقتصرة علىٰ كتب التفسير، بل شارك المحدِّثون المفسرين في هذا الفن، وأنَّه لم يكن للتوجيه صيغة محدَّدة عند المفسرين ولا أسلوب مطَّرد في إيراده، وأنَّ توجيهات المفسرين تُعدُّ مادة ثرية للتأصيل لعلم أصول التفسير.

الكلمات المفتاحية:

توجيه أقوال السلف، التفسير، المفسرون، أصول التفسير، مناهج المفسرين، كتب التفسير.

Abstrtact

The current study provides rooting for the subject of tawjeeh, which is the directing of the sayings of al-salaf in Quran interpretation. It also introduces an explanation of the concept of tawjeeh among the interpreters and distinguishes it from other similar terms. Moreover, it specifies the time when tawjeeh was originated in both terminology and practice, identifies the reasons for it, and indicates its methods and the resources that are relied upon in dealing with it. The study aims to explore the resources for directing the sayings of al-salaf that can be referred to in order to understand their sayings and to explain the methods that the interpreters used in tackling it, while highlighting the methodology of the most famous interpreters concerned with it, and clarifying the most important issues related to it in their books. Then, this study identifies rules for tawjeeh, and illustrates forms of mistakes in it, and highlights its impact on some Sharia sciences. Among the findings of this study are: the emergence of tawjeeh at an early time in the history of interpretation, during the era of the Followers of the Companions of the Prophet and the Followers of the Followers of the Companions of the Prophet. The study found that tawjeeh was associated with ambiguities since its appearance, its methods were characterized by abundance and multiplicity, and the resources of tawjeeh were not confined to the books of interpretation, but the modern interpreters participated in this work. The study also found that tawjeeh did not have a specific form or style among interpreters and the directives of the interpreters are rich materials in rooting for the science of Quran interpretation.

Keywords: Tafsir of al-Salaf, Quranic Interpretation, Mufassirun (Exegetes), Principles of Tafsir, Exegetical Methods, Tafsir Literature

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

المُقَدِّمَةُ

الحمد لله والصَّلاة والسَّلام علىٰ رسوله الكريم، محمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبه أفضل الصَّلاة وأتمُّ التَّسليم، ثمَّ أمَّا بعد:

يسرنا في **مجلة تدبر** أن نضع بين يدي القراء في هذا العدد «الثامن عشر» تقريرًا عن رسالة علمية بعنوان: «**توجيه أقوال السلف في التفسير (دراسة تأصيلية)**»، **لسعادة الباحثة الدكتورة/ عائشة بنت يعقوب آل عبد اللطيف**، ويأتي هذا التقرير ضمن اهتمامات المجلة بنشر تقارير وملخصات الرسائل العلمية المتميزة والمتصلة بمجالات تدبر القرآن، واختير هذا البحث لأن موضوعه يعدُّ من الأسباب الموصلة لتدبر القرآن؛ إذ إنَّ توجيه أقوال السلف في التفسير يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالوقوف علىٰ الوجه الصحيح لمعنىٰ الآية، فهو بيان لبيان الآية، ولا سبيل لكي يصل القارئ للتدبر إلا بمعرفة بيان الآية علىٰ الوجه الصحيح.

بدأت الباحثة مقدمة بحثها ببيان أفضلية السلف وعلو منزلة أقوالهم في الدين، مستشهدة بحديث النبي ﷺ: «**خير الناس قرني، ثمَّ الذين يلونهم، ثمَّ الذين يلونهم**»[1]، وبيَّنت أيضًا مكانة أقوالهم في كتب التفسير، وعناية المفسرين بها وارتكازهم عليها، مشيرة إلىٰ أنَّ كثيرًا من أقوالهم لم تحظ بالبيان الكافي في كتب التفسير، فهي تحتاج إلىٰ بيان، ثم ذكرت خطورة خوض غمار نقد أقوال السلف دون معرفة سابقة بأصول فهم أقوالهم، أو دون اعتبار لاختلاف طريقتهم عن طريقة المتأخرين في البيان، أو دون اعتبار لظروف الزمان الذي عاشوا فيه، إذ يوقع في مزالق متعدِّدة، ويحيد بالناقد عن جادة الصواب.

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله عنه ح: ٣٦٥١، ٥: ٣، ومسلم في صحيحه عنه ح: ٢٥٣٣، ٤: ١٩٦٣.

وأشارت بعد ذلك إلىٰ أنَّ الناظر في واقع الباحثين المعاصرين من طلاب علم التفسير؛ يجد في كثير من أبحاثهم قصورًا من جهتين: من جهة تحليل أقوال السلف وبيانها، ومن جهة فهمها علىٰ وجهها الصحيح، مما يُشير إلىٰ حاجة ماسَّة للالتفات إلىٰ موضوع توجيه الأقوال التفسيرية، **تقول الباحثة:** «وإنِّي حين امتن الله عليَّ بخوض غمار علم اختلاف السلف في التفسير في مرحلة الماجستير، واجهتني صعوباتٌ كثيرة في فهم أقوالهم وتوجيهها، ولم أجد في الوقت ذاته تأصيلًا كافيًا لمسائل التوجيه، أو بيانًا لطرائقه وضوابطه، فاتَّجهت رغبتي إلىٰ التأصيل لهذا الموضوع، باستخلاص مسائله من كتب التفسير، وجمع شتاته في بحث علمي، لكي يكون مكمِّلًا لحلقة الدراسات التي تُعنىٰ بالتأصيل لتفسير السلف، ورغبةً أن يكون مرجعًا يستفيد منه طلاب العلم بإذن الله».

وبعد هذه المقدمة بينت الباحثة أن بسبب ما ذكرته آنفًا جاءت فكرة هذا البحث فوسمته بـ(توجيه أقوال السلف في التفسير «دراسة تأصيلية»).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

بيَّنت الباحثة أن مدار هذه الدراسة الاعتناء بأهم مصدر من مصادر التفسير، وهو تفسير السلف، الذين استقىٰ منهم كبار المفسرين الذين جاؤوا من بعدهم، فالاشتغال بتفسيرهم مظنَّة نفع وبركة وفائدة.

ثم بيَّنت قيمة الموضوع العلميَّة؛ فذكرت أن توجيه أقوال السلف في التفسير قد يتوقف عليه معرفة معنىٰ الآية علىٰ الوجه الصحيح، فهو بيان لبيان الآية، وله أثر واضح علىٰ علم التفسير وأصوله.

ثم بينت أن اعتماد البحث في هذا الموضوع علىٰ الاستقراء والتحليل، يكسب الباحث فوائد في السَّبر والتقسيم والاستنباط.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

ومن وجهة نظر الباحثة أنها لم تجد من تعرَّض لهذا الموضوع بالتأصيل والتقعيد، مع حاجة الموضوع إلىٰ دراسة تأصيلية، تضبط مسائله وفروعه، وتكشف عن أساليب المفسرين في توجيه أقوال السلف ومناهجهم.

ثم بينت أنَّ من أهمية الموضوع أيضًا كثرة من يتصدَّىٰ لتوجيه أقوال السلف في التفسير من الباحثين المعاصرين أو من غيرهم؛ ما يعني أنَّ هناك حاجَّةً ماسَّةً للتأصيل لهذا الموضوع وبيان مسائله وضبطه، صيانة للتفسير.

الدراسات السابقة:

وقفت الباحثة بعد بحثها، وتتبعها للدراسات السابقة علىٰ دراسات تناولت موضوع توجيه الأقوال التفسيرية، وقسَّمتها إلىٰ قسمين:

الأول: دراسات تناولت موضوع التوجيه بوجه عام، وذكرت فيها دراستان، ثم القسم الثاني: دراسات تناولت موضوع التوجيه عند أحد المفسرين، وذكرت فيه عشر دراسات.

ثم بينت أن بعض هذه الدراسات أبحاث محكَّمة أو قصيرة، بمعنىٰ أنَّها تناولت موضوع التوجيه بشكل مختصر، أو اقتصرت علىٰ بعض أنواعه، وبعضها مختصٌّ ببيان التوجيه عند مفسِّر معين، والفرق بين ما ذكرته من دراسات والدراسة محلِّ البحث، أنَّ تلك الدراسات تكشف عن التوجيه عند مفسِّر واحد، كما أنَّ معظمها يرتكز علىٰ الدراسة التطبيقية، حيث تستحوذ علىٰ الجانب الأكبر من الرسالة، ويُستدرَك عليها قلة الجانب التأصيلي لموضوع التوجيه، والأمر الآخر -وهو مكمن الفرق- اختلاف مفهوم التوجيه الذي قامت عليه غالبيتها عن مفهوم التوجيه الذي قامت عليه هذه الدراسة، إذ إنَّ في بعضها خلط بين التوجيه والجمع بين الأقوال، أو التوجيه والاستدلال للأقوال.

أهداف البحث:

بينت الباحثة أن الهدف من هذا البحث هو الوصول إلىٰ تحرير مفهوم التوجيه عند المفسرين، وبيان الفرق بينه وبين المصطلحات المتعلقة بالتفسير، وبيان مسالك التفسير عند السلف، ومستنداتهم فيه، والكشف عن معاني مصطلحاتهم فيه، وتعيين الزمن الذي نشأ فيه التوجيه اصطلاحًا وممارسةً، وتحديد الأسباب الداعية إلىٰ توجيه الأقوال، وبيان طرق التوجيه فيها، والمستندات التي يُعتمد عليها في التوجيه، والكشف عن مظان توجيه أقوال السلف، التي يمكن الرجوع إليها لفهم أقوالهم، وبيان أساليب المفسرين في إيراد التوجيه، وإبراز منهج أشهر المفسرين المعتنين بتوجيه أقوال السلف في التفسير، وبيان أهم المسائل التي تتعلق بالتوجيه في كتبهم، وما تميز به كل واحد منهم في التوجيه، وتحديد ضوابط لتوجيه أقوال السلف في التفسير، وإظهار بعض صور الخطأ فيه، وإبراز أثره علىٰ بعض علوم الشريعة.

خطة البحث:

قسَّمت الباحثة البحث إلىٰ مقدمة، وتمهيد، وبابين وخاتمة، وفهارس، علىٰ النحو الآتي:

المقدمة: تناولت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، وخطة البحث، ومنهجه والإجراءات المُتَّبعة فيه.

ثم التمهيد: وتحدثت فيه عن مفهوم توجيه أقوال السلف في التفسير، وعلاقة توجيه أقوال السلف بغيره من المصطلحات المتعلقة بالتفسير.

- **ثم الباب الأول بعنوان: تفسير السلف (مسالكه، ومستنداته، ومصطلحاته)**، وقسمته إلىٰ تمهيد وثلاثة فصول، فكان **التمهيد عن** أهمية تفسير السلف.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2024
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

ثم الفصل الأول وتحدثت فيه الباحثة عن مسالك التفسير عند السلف، وذكرت فيه ثلاثة مباحث:

التفسير باللغة، وبالمثال، وباللازم، وبالمراد السياقي.

وأما الفصل الثاني فتحدثت فيه الباحثة عن: مستندات التفسير عند السلف، وذكرت فيه ثمانية مباحث:

القرآن الكريم، والقراءات القرآنية، والسُّنة النبوية، ولغة العرب، والسياق، وأحوال النزول، والإسرائيليات، والدلالات العقلية.

والفصل الثالث بعنوان: مصطلحات التفسير عند السلف، وذكرت فيه أربعة مباحث:

مصطلح النزول، والنسخ، والتخصيص، والإبهام.

- **ثم الباب الثاني بعنوان: توجيه أقوال السلف في التفسير (نشأته، وطرقه، وأسبابه، ومستنداته، ومظانه، وضوابطه)**، وفيه خمسة فصول:

فأما الفصل الأول ففيه مبحثان، تحدثت فيه عن نشأة توجيه أقوال السلف في التفسير وأهميته.

وأما الفصل الثاني فكان الحديث فيه عن طرق توجيه أقوال السلف في التفسير، وأسبابه، وأغراضه، ومستنداته.

والفصل الثالث في مبحثين: مظان التوجيه وأساليب المفسرين في إيراده.

الفصل الرابع: منهج أشهر المفسرين المعتنين بتوجيه أقوال السلف، وفيه ثلاثة مباحث:

منهج الإمام الطبري، وابن عطية، وابن كثير في توجيه أقوال السلف.

والفصل الخامس والأخير في مبحثين: ضوابط التوجيه وآثاره.

ثم الخاتمة: وذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

والفهارس: وتضمنت أهم الفهارس الفنية التي يتطلبها البحث، وهي:

فهرس الآيات القرآنية، الأحاديث النبوية، الآثار، المصادر والمراجع، الموضوعات.

◆ منهج الباحثة في بحثها والإجراءات المتبعة فيه:

سلكت الباحثة في بحثها المنهج الاستقرائيَّ التحليليَّ.

ثم ذكرت طرق البحث وإجراءاته: فسارت في البحث علىٰ أربعة مراحل:

المرحلة الأولىٰ: استقرأت الباحثة أحد عشر مجلَّدًا من موسوعة التفسير المأثور، وجمعت الآثار المتعلقة بالباب الأول من البحث، وهو تفسير السلف، ثمَّ قامت بتحليلها واستخلاص المادة العلمية منها، **ثم في المرحلة الثانية:** جمعت الباحثة ما يُقارب أربعمائة توجيه، من تفسير الطبري وابن عطية وابن كثير، ثمَّ قامت بدراستها دراسة تحليلية، مستخلصةً منها منهج هؤلاء الأئمة في التوجيه، وأهم المسائل التي تتعلق به في تفاسيرهم، **وفي المرحلة الثالثة:** استقرأت الباحثة الأجزاء الخمسة الأولىٰ من القرآن كاملة من أربعين مؤلَّفًا في التفسير وأحكام القرآن[٢]، واستخلصت مظانَّ التوجيه منها، وخلَصت الباحثة من ذلك بجمع

(٢) هذه الكتب كالآتي: تفسير مقاتل بن سليمان (١٥٠هـ)، وتفسير ابن جريج (١٥٠هـ)، وتفسير سفيان الثوريِّ (١٦١هـ)، وتفسير يحيىٰ بن سلام (٢٠٠هـ)، ومعاني القرآن للفراء (٢٠٧هـ)، ومعاني القرآن للزجاج (٣١١هـ)، وتأويلات القرآن للماتريديِّ (ت: ٣٣٣هـ)، ومعاني القرآن للنحاس (ت: ٣٣٨هـ)، وأحكام القرآن للجصاص (٣٧٠هـ)، وبحر العلوم للسمرقنديِّ (٣٧٣هـ)، والكشف والبيان للثعلبيِّ (٤٢٧هـ)، والهداية إلىٰ بلوغ النهاية لمكيٍّ (٤٣٧هـ)، والنكت والعيون للماورديِّ (٤٥٠هـ)، والتفسير البسيط للواحديِّ (٤٦٨هـ)، وتفسير القرآن للسمعانيِّ (٤٨٩هـ)، وجامع التفاسير للراغب (٥٠٢هـ)، وأحكام القرآن للكيا الهراسيِّ (٥٠٤هـ)، ومعالم التنزيل =

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

مائتين وثمانين توجيهًا من هذه المظان[٣]، ثمَّ شفَّعت ذلك باستقراء كتاب التفسير من أبرز شروح صحيح البخاري وسنن الترمذي[٤]، واستخلصت مظان التوجيه منها، **والمرحلة الرابعة**: قامت الباحثة في هذه المرحلة بتحليل الآثار التي خلصت بجمعها في المراحل السابقة، واستخلصت منها المادة العلمية لمسائل التوجيه في هذا البحث.

من ضمن إجراءات البحث اتبعت الباحثة ما يلي:

١- ذكر مثالين أو ثلاثة -في الغالب- لإيضاح المسائل وتقرير القضايا، مع الإشارة في الحاشية إلىٰ مواضع أخرىٰ ما أمكن.

= للبغويِّ (٥١٦هـ)، والكشاف للزمخشريِّ (٥٣٨هـ)، وأحكام القرآن لابن العربيِّ (٥٤٣هـ)، وأحكام القرآن لابن الفرس (٥٩٥هـ)، وزاد المسير لابن الجوزيِّ (٥٩٧هـ)، ومفاتيح الغيب للرازيِّ (٦٠٦هـ)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبيِّ (٦٧١هـ)، وأنوار التنزيل للبيضاويِّ (٦٨٥هـ)، ومدارك التنزيل للنسفيِّ (٧١١هـ)، وتفسير ابن تيمية (٧٢٨هـ)، والتسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي (٧٤١هـ)، ولباب التأويل للخازن (٧٤١هـ)، والبحر المحيط لأبي حيان (٧٤٥هـ)، وبدائع التفسير لابن القيم (٧٥١هـ)، والدر المصون للسمين الحلبيِّ (٧٥٦هـ)، وتفسير ابن رجب (٧٩٥هـ)، والجواهر الحسان للثعالبيِّ (٨٧٥هـ)، وإرشاد العقل السليم لأبي السعود (٩٨٢هـ)، وفتح القدير للشوكانيِّ (١٢٥٠هـ)، وروح المعاني للآلوسيِّ (١٢٧٠هـ)، ومحاسن التأويل للقاسميِّ (١٣٣٢هـ)، والتحرير والتنوير (١٣٩٣هـ)، وأضواء البيان للشنقيطيِّ (١٣٩٣هـ).

(٣) وهي: أحكام القرآن للجصَّاص (٣٧٠هـ)، والبسيط للواحديِّ (٤٦٨هـ)، وجامع التفاسير للراغب (٥٠٢هـ)، وأحكام القرآن لابن العربيِّ (٥٤٣هـ)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبيِّ (٦٧١هـ)، والبحر المحيط لأبي حيان (٧٤٥هـ)، وروح المعاني للآلوسيِّ (١٢٧٠هـ).

(٤) وهذه الكتب هي: عارضة الأحوذيِّ بشرح صحيح الترمذيِّ (ت: ٥٤٣هـ)، والكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري للكرمانيِّ (ت: ٧٨٦هـ)، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ)، وفتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، وعمدة القاري شرح صحيح البخاريِّ لبدر الدين العينيِّ (ت: ٨٥٥هـ)، وإرشاد الساري لشرح صحيح البخاريِّ للقَسْطَلاني (ت: ٩٢٣هـ)، والعرف الشذي شرح سنن الترمذي للكشميريِّ (ت: ١٣٥٣هـ)، وتحفة الأحوذيِّ شرح جامع الترمذيِّ (ت: ١٣٥٣هـ).

٢- عدم التوقف لمناقشة الأمثلة التي ذُكِرت في تقرير منهج المفسرين في التوجيه، أو في تقرير مسائل هذا البحث؛ إذ القصد منها البيان، دون التعرض لما فيها من رأي أو اجتهاد.

٣- اتَّبعت الباحثة في تخريج الأحاديث والآثار ما يأتي:

أ- إذا ذكرت الحديث أو الأثر بنصِّه وضعته بين هذين القوسين « »، فتخرجه من مصادره في الحاشية، أما إذا ذكرتهما بالمعنىٰ ولم تلتزم بنص القائل، فتحيل علىٰ مصادرهما بكلمة: «ينظر:...».

ب- خرَّجت الأحاديث والآثار تخريجًا مختصرًا، بذكر الجزء والصفحة، ورقم الحديث أو الأثر -إن وُجِد- واكتفت الباحثة بتخريجهما من الصحيحين إن كانا فيهما أو في أحدهما، وإلا خرَّجتهما من الكتب التسعة، وإن لم يكونا في أحدها فتخرِّجهما من أقدم المصادر وتكتفي بذكر اثنين منها.

ج- لا تلتزم بيان حال الأحاديث والآثار صحةً وحسنًا وضعفًا، إلا ما رأت لذكره فائدة في تقرير إحدىٰ مسائل البحث.

٤- تثبت القراءات القرآنية بالرَّسم الإملائي بين هذين القوسين ﴿ ﴾، وتوثقها من مصادرها الأصيلة من كتب القراءات أو التفسير، مع عزوها إلىٰ قارئيها.

٥- نسبت الأشعار إلىٰ قائليها، واكتفت بعزوها إلىٰ دواوينهم -في الغالب- وإلا أحالت إلىٰ مصادر الشِّعر والشعراء المعتمدة.

٦- اختصرت في ذكر أسماء المراجع في الحاشية، فذكرت اسم الكتاب ومؤلِّفه في أول موضع يُذكر فيه، دون تفاصيل المرجع، اكتفاءً بالتفصيل

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

الموجود في ثبت المراجع، إلا إن كان اسمه مشتركًا بين أكثر من كتاب فتذكره مع اسم مؤلفه في كل موضع لتمييزه.

٧- ذكرت أسماء الأعلام مجرَّدة من الألقاب التي اشتهروا بها، ودون التَّرحم عليهم؛ فبينت أن التزام ذلك يطول ويصعب - نسأل الله لهم المغفرة والرحمة.

٨- شرحت غريب الألفاظ، وما يحتاج إلىٰ شرح أو توضيح.

٩- ضبطت الكلمات المحتاجة إلىٰ ضبط مما يُشكل نطقه.

خاتمة الرسالة

بيَّنت الباحثة في نهاية بحثها جملة من النتائج والتوصيات التي خلصت إليها من هذا البحث، فأجملتها فيما يأتي:

أهم النتائج:

١- أقوال السلف ليست علىٰ درجة واحدة في الوضوح والخفاء، وأكثرها وضوحًا ما صرَّح فيها قائلها بمراده، أو علَّته ومستنده.

٢- ظهر توجيه الأقوال التفسيرية أول ما ظهر في عصر التابعين، وكان أول ظهور له في مؤلفات التفسير في كتاب يحيىٰ بن سلام البصري، ثمَّ صار أكثر ظهورًا بعد ذلك عند من صنَّف في علوم القرآن كأبي عبيد القاسم بن سلَّام، وابن قتيبة، وأمَّا استعماله مصطلحًا ففي القرن الخامس تقريبًا.

٣- ارتبط توجيه الأقوال التفسيرية منذ بدايات ظهوره بالإشكال حيث كان الدَّاعي الأول له، ثمَّ صار بعد ذلك عمليةً متمِّمةً للتفسير، ومنهجًا متَّبعًا في كتب التفسير، وأول من انتهجه في كتابه ابن جرير الطبري ثم تبعه المفسرون بين مقلٍّ ومستكثر.

٤- من أبرز دوافع التوجيه عند المفسرين دفع التعارض بين الأقوال، وحلُّ الإشكالات الواردة فيها، وربَّما يستشكل أحدهم قولًا لسبب خاص ولا يستشكله غيره، وكثيرًا ما يرجع ذلك إلىٰ تفاوت الأفهام.

٥- تعدُّد مسالك توجيه أقوال السلف وكثرتها، وهي -علىٰ الأعم الأغلب- إما أن تكون من باب بيان مرجِع القول وما بُني عليه، أو من باب بيان علَّته، أو من باب بيان مراده.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2024
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

٦- هناك ترابط ظاهر بين نوع الإشكال الذي يكون في أقوال السلف، ومسلك توجيهها، فبحسب الإشكال يكون مسلك التوجيه.

٧- أَولىٰ ما يُستند إليه في التوجيه أقوال صاحب القول نفسه في الآية نفسها أو في غيرها؛ لأنَّه خير من يُبين عن كلامه.

٨- تتعدَّد التوجيهات للقول الواحد أحيانًا، فتكون علىٰ جهة التنوُّع، وقد تكون متعارضة؛ فيتعذَّر حمل القول عليها كلِّها، فإن كانت هناك قرينة تقوِّي أحد التوجيهات قدِّمت علىٰ غيرها، وإلا تساوت التوجيهات في الاحتمال ولا يُقطع بأحدها.

٩- تنوُّع مظان التوجيه وعدم اقتصارها علىٰ كتب التفسير، بل يشارك المفسرين المحدِّثون والفقهاء في هذا الفن، وغالب كتب التفسير لا يُمكن الاستغناء عنها في فهم أقوال السلف.

١٠- لم يكن لأحد من المفسرين صيغةٌ محدَّدةٌ للتوجيه ولا أسلوبٌ مطَّردٌ في إيراده، بل تنوَّعت ألفاظهم فيه تنوُّعًا كبيرًا، كما تنوَّعت أساليب إيرادهم له.

١١- ما يُعدُّ توجيهًا عند أحد المفسرين قد لا يُعدُّ كذلك عند غيره؛ وهذا راجع إلىٰ صياغة المفسِّر للكلام نفسه وتعبيره عنه، والسياق الذي ذكره فيه.

١٢- هناك ارتباط وثيق بين تراجم المفسرين للأقوال وتوجيهها؛ فكثيرًا ما يبيِّن المفسرون أصول الأقوال ومراد أصحابها في ترجمتهم لها.

١٣- لنقل أقوال السلف مسندةً في كتب التفسير فائدةٌ مهمة، فهي تتيح مقارنة أقوالهم مع فهم المفسِّر وتوجيهه، ومعرفة مدىٰ قربه أو بعده، وبها يُتوصَّل -أحيانًا- إلىٰ القرائن التي استند إليها المفسِّر في توجيهه.

١٤- يقوم التوجيه على الاجتهاد والظن كثيرًا، فهو يحتمل الخطأ والصواب كغيره من الاجتهادات؛ لذلك نجد في بعض الأحيان اختلافًا بين المفسرين في توجيه القول الواحد، وقد يستدرك أحدهم على الآخر.

١٥- توجيه المفسرين أقوال السلف لا يعني قبولها مطلقًا، حيث وجَّه المفسرون صحيحَ الأقوال وضعيفَها.

١٦- من أظهر صور الخطأ في توجيه أقوال السلف التكلُّف في توجيهها، وإخراج لفظها على غير ظاهره، ومن أسبابه النظر إلى القول من معتقد باطل، أو الرغبة في تصحيح القول وإيجاد مخرج له.

١٧- قد يترتب على الخطأ في توجيه أقوال السلف إيقاعُ الخلاف فيما ليس فيه خلاف، أو ردُّ أقوالهم والاعتراض عليها.

١٨- غرابة قول السلف بالنسبة إلى الموجِّه أو عدم ظهور ارتباطه بالآية غير كافٍ للحكم عليه بعدم الوجهة؛ إذ إنَّ ما يخفى من وجوه الأقوال على أحدهم قد لا يخفى على آخر.

١٩- تُعدُّ توجيهات أئمة التفسير لأقوال السلف مادة تطبيقية ثرية للتأصيل في أصول التفسير وعلوم القرآن.

أما التوصيات فذكرت الباحثة عدة توصيات:

١- دراسة توجيهات الراغب الأصفهانيِّ في تفسيره، والواحديِّ في البسيط، وأبي حيان في البحر، والآلوسيِّ في روح المعاني، دراسة تحليلية، على أن يكون مدار الدراسة التطبيقية التوجيه نفسه، دون الاستطراد في خلافات الأقوال وترجيحها أو تضعيفها، فيُعتنى بالآتي:

أ- تحليل التوجيهات تحليلًا دقيقًا وعميقًا، بشرح طريقة المفسِّر في توجيهه، وما استند إليه في التوجيه، وكيفية فهمه القول.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2024
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

ب- بيان من تابع المفسِّر في توجيهه ومن خالفه.

ج- بيان التوجيهات الأخرىٰ المحتملة للقول، إن كان يحتمل غير ما وجَّهه به المفسِّر.

د- مناقشة التوجيه ونقده.

هـ- بيان أثره.

٢- دراسة توجيهات أصحاب كتب أحكام القرآن لأقوال السلف كابن العربيِّ والجصاص، وبيان أثر المذهبية الفقهية علىٰ توجيهاتهم، ويمكن أن يُعنون للبحث بـ «أثر المذهبية الفقهية علىٰ توجيه أقوال السلف (كتب أحكام القرآن أنموذجًا)».

٣- دراسة توجيهات مَنْ صنَّف في علوم القرآن لأقوال السلف، كأبي عبيد القاسم بن سلام، وابن قتيبة، بجمع توجيهاتهم من جميع مؤلفاتهم، ودراستها دراسة تحليلية.

٤- دراسة توجيهات ابن حجر في الفتح لأقوال السلف في التفسير وعلوم القرآن، ويمكن من خلال الدراسة الموازنةُ بين توجيهاته وطريقته فيها، وتوجيهات المفسرين للأقوال وطريقتهم.

وقد نقل ابن حجر أقوال ابن عباس ﷺ كثيرًا ووجَّهها، فمن الممكن أن تقتصر الدراسة علىٰ توجيهاته أقوال ابن عباس ﷺ ومقارنتها مع توجيهات المحدِّثين الآخرين، وكذلك المفسرون.

٥- إفراد نوع من أنواع التوجيه بدراسة مستقلة مؤصِّلة، ومن ذلك -علىٰ سبيل المثال- إفراد التوجيه ببيان المراد بدراسة نظرية تطبيقية، تكشف عن صيغه وأنواعه، وتبيِّن مسالك المفسرين فيه، والأسس التي يستندون إليها، أو إفراد التوجيه اللغوي بدراسة نظرية تطبيقية، أو

إفراد توجيه الأقوال الفقهية المتعلقة بالآية بدراسة تكشف عن مسالك المفسرين في توجيهها، وموازنة توجيهاتهم مع توجيهات الفقهاء.

ومن الممكن دراسة التوجيه ببيان المعنىٰ الذي انبنىٰ عليه القول عند الطبريِّ، بتحليل توجيهاته، والنظر في المعاني التي ردَّ إليها الأقوال، ومقارنة صنيعه بصنيع المفسرين، والحكم علىٰ توجيهاته بعد ذلك.

٦- دراسة أثر الاتجاه العقدي في توجيه أقوال السلف في التفسير، ويمكن أن يُختار للدراسة نماذج مختلفة من التفاسير التي ظهر فيها أثر معتقد مؤلفيها.

٧- البحث في علاقة توجيه الأقوال التفسيرية بالترجمة لها عند المفسرين، والنظر في إمكان عدِّها نوعًا من أنواع التوجيه.

وذكرت توصيات أخرىٰ تتعلق بتفسير السلف، وهي:

١- التأليف في مسالك التفسير عند السلف، بجمع كل مسالك التفسير عندهم، وعدم الاقتصار علىٰ الأنواع التي درجت الكتابة فيها، بحيث تُجرد آثار السلف من موسوعة التفسير المأثور، وتُجمع كل مسالك التفسير عند السلف، ويُحرَّر كل نوع منها، ويُعتنىٰ في ذلك بالآتي:

أ- تحرير المسالك تحريرًا علميًّا دقيقًا.

ب- التمثيل لكل نوع بغير الأمثلة التي درج الباحثون علىٰ التمثيل بها.

ج- حلُّ إشكال تداخل بعض الأنواع ببعضها، وبيان الفرق الدقيق بين كل نوع، بحيث لا يلتبس نوع بالآخر، فيُفرَّق مثلًا بين التفسير بالمثال والتفسير بجزء المعنىٰ تفريقًا دقيقًا، أو التفسير باللازم وجزء المعنىٰ، أو التفسير بالمثال والقياس، أو التفسير بالقياس والإشارة، وغير ذلك.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

٢- تحرير مصطلح التفسير بالمعنىٰ والتفسير باللفظ، والانطلاق في ذلك من استعمال المفسرين لهذين المصطلحين، وتتبع استعمالهم لهما عبر القرون.

٣- التأصيل لموضوع التفسير بالقياس تأصيلًا دقيقًا، علىٰ أن تخلص الدراسة ببيان الفرق بينه وبين قياس الأصوليين.

٤- دراسة التفسير بالدلالات العقلية عند السلف في رسالة علمية.

٥- دراسة الآيات التي قيل عنها «مكيَّة» في سور مدنية والعكس، بحيث تُجمع ويُنظر في الحدث المرويِّ فيها، وفي لفظ النزول ويُنظر إن كان يحتمل غير السببية أم لا.

٦- دراسة مصطلح التخصيص عند السلف، بحيث تُجمع الآثار التي ورد فيها لفظ التخصيص الصريح، وتُدرس في رسالة علمية، ويُعتنىٰ فيها بتوجيه لفظ التخصيص في كل رواية، ودراسة أثره علىٰ التفسير والفقه.

٧- تحرير مسألة «النسخ عند السلف، بمعنىٰ رفع الحكم مؤقتًا لانتقال علَّته»، بجمع الأمثلة التي ذكرها العلماء في هذا النوع، وتحليلها، ثم بيان ما يصدق عليه هذا النوع وما لا يصدق.

٨- دراسة تراجم الطبريِّ دراسة تحليلية نقدية، وبيان أثر هذه التراجم علىٰ المفسرين من بعده، ويمكن الاستفادة من طريقته في صياغة التراجم في التأصيل لهذا الفن، واستخلاص منهج عمليٍّ تطبيقيٍّ يُدرَّب فيه طلاب التفسير علىٰ الترجمة لأقوال السلف وصياغتها.

٩- دراسة التفسير بالسُّنة الفعلية عند السلف في رسالة علمية.

١٠-دراسة ظاهرة استغراب الأقوال التفسيرية عند ابن كثير، فيُكشف عن دلالة اللفظ عنده، والفرق بينه وبين المصطلحات القريبة منه، كلفظ الشاذ والمنكر، والعجيب، وبيان الفرق بينه وبين استغراب المحدِّثين، وسبب الاستغراب عنده وأنواعه.

١١-الاستفادة من توجيهات المفسرين لأقوال السلف في التأصيل لموضوعات أصول التفسير، والاستشهاد بنصوصهم فيه.

◆ **وذكرت في التوصيات توصيات خاصة للدراسات العليا، منها:**

أولًا: الالتفات إلىٰ تدريس أسانيد التفسير وطرق التعامل معها.

ثانيًا: العناية بتدريس تفسير السلف، وذلك بوضع مقررات نظرية وتطبيقية، ويتم فيه تدريب طلاب الدراسات العليا علىٰ تحليل أقوال السلف وتوجيهها.

ثالثًا: العناية بوضع مقررات مهاريَّة؛ لإكساب طلاب الدراساتِ العليا أهم مهارات التفسير التي لابد منها لمعالجة القضايا التفسيرية في البحوث العلمية.

وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

فهرس الموضوعات

بطاقة الرسالة ٤٧٣

المستخلص ٤٧٥

مقدمة التقرير ٤٧٧

خاتمة الرسالة ٤٨٦

فهرس الموضوعات ٤٩٣

TADABBUR JOURNAL

Office Khibrat Taibah
or research and studie

Refereed Scientific Biannual Journal specialized in the Arbitration and Publication of the Researches and Studies related to the Areas of Meditating on the Holy Qur'an

.Issue NO.(18), Volume (9), Year 9 / Rajab 1446 AH, corresponding to January 2025

(Issn-L): 1658-7642

Certified in Arab Citation & ImpactFactor «Arcif» (2024)

Issue Topics

- The Sunnah of consideration in the Holy Qur'an and its educational effects
  Dr. Mahdi Majid Rizq Ahmed
- The Righteous and Reformers in the Quran
  mr. HASAN SALEH ABOOD ALJOHANI
- The impact of the Quran's purposes on Tafsir
  And practical examples from "Tafsir al-Manar" and "Tafsir al-Tahrir wa al-Tanwir"
  ms.Maymunah Abdul-Gader Suliman Al-Hifzi
- The Covering (Al-Ran) in the Quran: Its Concept, Causes, and Treatment
  - An Analytical Study -
  Dr. Jamal bin Muhaimid Al-Ruwaidi
- The Contrast in Surat An-Nahl: An Exegetic and Reflective Study
  Prof. Dr. Ahmed Mohamed Al-Sharqawi
- Hazf Attaqabul "Reciprocal Ellipsis" in the Explication
  of the Qur'an by Ibn Arfa' – Collection and Study–
  Dr. Khadijah Issam Rayhan & Dr. Zainab Issam Rayhan
- Report on an Academic Thesis Understanding the salaf's explenations
  in the Koran interpretation "a foundational study"
  Dr. aisha yaqub AL-abdullateef
- Report on a Scientific Book
  "Your Care for the Qur'an is the Beginning of a New Life."
  Authored by: ABDULRAHMAN Mohammed HASSAN ASIRI
- Report on the Conference "The Guidance of the Qur'an
  in Building Humanity (Guidance for Mankind)"
  Organizing Body: The Global Mecca Center
  for Qur'anic Guidance, Makkah Al-Mukarramah.

25 SR
1658-7642

ISSN